Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ﴿ وأزواجه أمهاتهم ﴾ .. لماذا ؟

أمهات المؤمنين رضى الله عنهن – هن زوجات الرسول الكريم ﷺ ، وهن – رضى الله عنهن – لم يفرضن هذه الأمومة على المؤمنين بسبب قربهن من رسول الله ﷺ وما تطلعن فى يوم من الأيام إلى الحصول على امتيازات بسبب ارتباطهن بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ؛ بصلة الزواج ، كلَّا .. ما حدث شيء من ذلك ، وما كان له أن يحدث ، ولكن الله عز وجل مَنَّ عليهنَّ بهذا الفضل ، وفرض هذه الأمومة وقررها على جميع المؤمنين ، قال تعالى : ﴿ **النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ** ﴾ [ الأحزاب : ٦ ] فهذه الأية تقرر شيئين ، **أولهما** : أن الرسول ﷺ ، أولى بالمسلمين من أنفسهم ، ولا يكمل إيمان العبد حتى يكون الرسول ﷺ أحب إليه من نفسه التى بين جنبيه ، **وثانيهما** : أن زوجاته رضى الله عنهن – هن أمهات للمؤمنين .

إن هذه الأمومة التى يقررها القرآن ، لزوجات النبى ﷺ ويعممها على جميع المؤمنين ، تفرض على من شرفوا بهذه الأمومة ، واجبات ، ومن ثم ينبغى أن يُرى تأثيرها واضحاً فى حياة الأبناء ، وبمعنى آخر – إن لهذه الأمومة حقوقاً يجب أن تراعى ، والتزمات يجب أن تؤدى .